الاصدار (١٥) ,العدد (٢/٦٢) , الصفحة(٥٠٤-٥٢٧) .April Vol.(١٥), No. (٦٢/٢),P ٢٠٢٤

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies

ISSN: ٣-١١١٦٢٢ (Print)-E- ISSN:-٢٦٦٣-٨٨١٩ (Online)

Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq

النشاط الاقتصادي في قرى مدينة خوارزم من خلال كتب البلدانيين من القرن الاول الهجري وحتى القرن السابع الهجري

اسم الباحث/ ة (١): م.هبة صفاء حسن

الدرجة العلمية: ماجستير

التخصص العلمي: تاريخ

مكان العمل:

ملخص البحث عربي:

تعد مدينة خوارزم من المدن الكبرى المهمة التابعة لإقليم بلاد ما وراء النهر ، تميزت قراها بنشاطها البشري الاقتصادي والذي امتد الى المشرق وبلاد القوقاز حسب ماذكره الجغرافيين والبلدانيين، اذ ان هذه الدراسة تبين هذا النشاط من زراعة وصناعة وتجارة ، وانواع السلع الصادرة منها ، واهم اسواقها والخروج بنتيجة مهمة عن ما تميزت بيه تلك القرى من نشاط وانتاج اثر بشكل كبير في تطور الحياة الاقتصادية ونهوضها .

الكلمات المفتاحية: خوارزم ، نشاط ، اقتصاد ، صناعة، قرى

Corresponding author:

Economic activity in the villages of the city of Khiva through the books of the Baladists from the first century AH until the seventh century AH

Name of The Researcher(١): Heba Safaa Hassan

Degree: MSc

Scientific specialization: history

Place of work:

Abstract

The city of Khiva is one of the important major cities of the Transoxiana region. Its villages were distinguished by their economic human activity, which extended to the Levant and the Caucasus, according to what was mentioned by geographers and countrymen. This study shows this activity of agriculture, industry and trade, the types of goods exported from it, and its most important markets and exits. With an important result about the activity and production that characterized these villages, which greatly influenced the development and advancement of economic life.

Keywords: Khorezm, activity, economy, industry, villages

Received: الاستلام

Accepted: القبول

Available Online: April / ٢٠٢٤ النشر المباشر

Corresponding author:

المقدمة

تناول البحث اهم النشاطات الاقتصادية في قرى خوارزم من خلال ما ذكره الجغرافيين والبلدانيين العرب، وذلك لأهمية هذا الإقليم وما حوله من القرى التابعة من الناحية الاقتصادية، بسبب موقعها الجغرافي المتميز الذي جعله حلقة اتصال بين الصين والهند من جهة وأقاليم المشرق الإسلامي من جهة أخرى، فضلا عن النشاط الزراعي والصناعي والتجاري بين القرى نفسه، منذ فتح هذا المدينة من قبل الجيوش العربية الإسلامية، ومن خلال ما توفر من معلومات عن الجانب التجاري في كتب البلدانيين العرب المسلمين ذلك لأن هذه المدينة وبعد أن تم فتحها في القرون الهجرية الاولى وخصوصاً في العصر الاموي وارتباطه بمركز الخلافة كان لذلك تأثيراً على النشاط الاقتصادي فيها، ونرى كثيراً من الدراسات تتناول كبريات المدن ، او المدن البارزة في بلاد ما وراء النهر لكنها لم تتناول نشاط القرى الصغيرة الريفية والتي هي عماد الاقتصاد في كل مدن العالم ، لان القرى اكثر انتاجاً من المدن بحكم ممارسة سكانها حرفة الزراعة والصناعات اليدوية والاسواق الصغيرة المنتجة لهذا خصصت عنواناً يوضح ذلك وهو **(النشاط الاقتصادي في قرى مدينة خوارزم من خلال كتب البلدانيين من القرن الاول الهجري وحتى القرن السابع الهجري)** .

وقد جاء هذا البحث في ثلاث مباحث :

المبحث الاول الذي يحمل عنوان : تسمية وجغرافية مدينة خوارزم .

المبحث الثاني فيحمل عنوان: الفتح الإسلامي لمدينة خوارزم

المبحث الثالث الذي يحمل عنوان : النشاط الاقتصادي لقرى خوارزم واثرها في ازدهار الحياة الاقتصادية، الذي تناول اهم تلك القرى من الناحية الانتاجية(الزراعة ، الصناعة ، التجارة (الاسواق) ودورها في تنشيط الحياة الاقتصادية وازدهارها في قرى خوارزم .

. واعقبت البحث بأهم ما توصل اليه البحث من نتائج ، ومن ثم قائمة بأهم المصادر والمراجع .

المبحث الاول : تسمية وجغرافية مدينة خوارزم

وهي المنطقة الممتدة شرقي بحر قزوين وغربي ما وراء النهر في الحوض الأدنى لنهر جيحون، وتقع ضمن الإقليم السادس من الأقاليم السبعة التي أشار إليها ياقوت الحموي[١].

روى ياقوت الحموي قصة تسميتها ب(خوارزم) فقال:"**وخوارزم ليس اسما للمدينة إنما هو اسم للناحية بجملتها، فأما القصبة العظمى فقد يقال لها اليوم[٢]الجرجانية وقد ذكرت في موضعها وأهلها يسمونها**

Corresponding author:

كركانج، وقد ذكروا في سبب تسميتها بهذا الاسم أن أحد الملوك القدماء غضب على أربعمائة من أهل مملكته، وخاصة حاشيته، فأمر بنفيهم إلى موضع منقطع عن العمارات بحيث يكون بينهم وبين العمائر مائة فرسخ[٣]، فلم يجدوا على هذه الصفة إلا موضع مدينة كاث، وهي إحدى مدن خوارزم فجاؤا بهم إلى هذا الموضع وتركوهم وذهبوا، فلما كان بعد مدة جرى ذكرهم على بال الملك، فأمر قوما بكشف خبرهم فجاؤا فوجدوهم قد بنوا أكواخا ووجدوهم يصيدون السمك وبه يتقوتون، وإذا حولهم حطب كثير، فقالوا لهم كيف حالكم فقالوا عندنا هذا اللحم وأشاروا إلى السمك وعندنا هذا الحطب فنحن نشوي هذا بهذا ونتقوت به فرجعوا إلى الملك وأخبروه بذلك فسمي ذلك الموضع خوارزم لأن اللحم بلغة الخوارزمية خوار والحطب رزم فصار خوارزم فخفف وقيل خوارزم استثقالا لتكرير الراء"[٤].

وبقرب مدينة خوارزم وعلى ست مراحل منها بحيرة تستمد المياه من نهر جيحون على ثمانية فراسخ من المدينة اسمها بحيرة (خوارزم)[٥] واشتهرت بقلعتها الحصينة والمعروفة بقلعة **منقشلاع**[٦].

تتميز المدينة بخصوبة التربة المائلة للحمرة ، وهي تربة صالحة للزراعة ، وتصدير الأنواع الفاخرة من الحبوب كالحنطة والشعير والأرز والفول والعسل ، إضافة إلى أنها ذات مراعٍ جيدة تكثر فيها الخيول الى جانب الطيور والبقر[٧] .

ووصفها **ياقوت الحموي: " إن أهلها فيهم جلد وقوة ٠٠٠وصبر على الشقاء فعمروا هناك دورا وقصورا ٠٠٠٠و قرى ومدنا ٠٠٠فصارت ولاية حسنة عامرة وكنت قد زرتها في سنة(٦١٦م) فما رأيت ولاية قط أعمر منها ٠٠٠ متصلة العمارة متقاربة القرى كثيرة البيوت المفردة والقصور في صحاريها قل ما يقع نظرك في رساتيقها على موضع لا عمارة فيه هذا مع كثرة الشجر بها والغالب عليه شجر التوت ... في رساتيقها [٨] كلها والمار في الأسواق وما ظننت أن في الدنيا بقعة سعتها سعة خوارزم وأكثر من أهلها مع أنهم قد مرنوا على ضيق العيش والقناعة بالشيء اليسير وأكثر ضياع خوارزم ذات أسواق وخيرات ودكاكين" [٩]، ويكمل القزويني ما ذكره ياقوت الحموي حول جمال المدينة وطبيعتها بقوله " بها جبل على ثمانية فراسخ من المدينة جبل فيه شعب كبير، وفي الشعب تل عال، وعلى التل شبه مسجد عليه قبة له أربعة أبواب آزاج كبار، ويتراءى للناظر كأن بنيان ذلك المسجد من الذهب ظاهره وباطنه، وحوله ماء محيط بالتل "[١٠].**

اما مناخ مدينة خوارزم فبارد وتكثر فيها الثلوج ، وفيها جبل يكثر فيها العيون الصافية واسمه جبل **(جغراغز)**[١١] وأراضيه غنية بالمعادن النفيسة مثل الذهب والفضة والزمرد، والمسك وقصب الطيب[١٢] ، وكذلك اشتهرت بإنتاج أجود أنواع التين الذي يصدر الى بلاد الهند والصين ، ومشهورة ايضاً بصناعة الفواكه المجففة[١٣] .

ولا يغرب عن بالنا أن إقليم خوارزم ثغر من ثغور الإسلام المحاذي لبلاد الترك ، لذلك كان أهله في رباط دائم ، حيث **ذكره الزمخشري بقوله " هي ثغر من ثغور الإسلام، قد اكتنفها أهل الشرك، وأطافت بها قبائل الترك[١٤]، فغزو أهلها معهم دائم، والقتال فيما بينهم قائم، قد أخلصوا في ذلك بيانهم، ٠٠٠ ،**

Corresponding author:

ثم حصنها الله بجيحون، بواد عسير المعبر بعيد المسالك، غزير الماء كثير المهالك، فلا يتوغلها متوغل إلا خاطر بمهجته، ولا يسلك منافذها سالك إلا كان على يأس من سلامته؛ وأهلها أهل بسالة، وقلوب جرية، ونفوس أبية؛ قد فشـــــا عنهم ذلك فجبن العدو عن مكافحتهم" [١٥] ومن خلال ما تقدم ، تدل نصوص البلدانيين العرب على روعة الطبيعة والنشاط الاقتصادي ، وتوفر الموارد الطبيعية والبشرية في مدينة خوارزم . وهذا ما سأعرضه بالتفصيل في المبحث الثالث .

المبحث الثاني : الفتح الإسلامي لمدينة خوارزم

تتفق كتب السير والتاريخ ان مدينة خوارزم فتحت في العصر الاموي (٤١ – ١٣٢ هـ / ٦٦٢ – ٧٥٠ م)، على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي سنة (٩٣هـ/٧١٢م)[١٦] ، وذكر ابن كثير في احداث سنة (٩٣هـ/٧١٢م) : " **وفيها كتب خوارزم شاه إلى قتيبة يدعوه إلى الصلح ، وأن يعطيه من بلاده مدائن ، وأن يدفع إليه أموالا ورقيقا كثيرا على أن يقاتل أخاه ، ويسلمه إليه ، فإنه قد أفسد في الأرض وبغى على الناس ، وعسفهم ، وكان أخوه هذا لا يسمع بشيء حسن عند أحد إلا بعث إليه فأخذه منه ، سواء كان مالا أو نساء أو صبيانا أو دواب أو غيره ، فأقبل قتيبة نصره الله في الجيوش فسلم إليه خوارزم شاه ما صالحه عليه ، وبعث قتيبة إلى بلاد أخي خوارزم شاه جيشا ، فقتلوا منهم خلقا كثيرا وأسروا أخاه ومعه أربعة آلاف أسير ، فدفع أخاه إليه وأمر قتيبة بالأسارى فضربت أعناقهم بحضرته; قتل ألفا بين يديه ، وألفا عن يمينه ، وألفا عن شماله ، وألفا من وراء ظهره; ليرهب بذلك الأعداء من الأتراك وغيرهم**[١٧] " .

اما ابن الاثير فأشار في احداث نفس السنة: " **وفي هذه السنة صالح قتيبة خوارزمشاه وكان سبب ذلك أن ملك خوارزم كان ضعيفا ، فغلبه أخوه خرزاد على أمره .. كتب إلى قتيبة يدعوه إلى أرضه ليسلمها إليه ، واشترط عليه أن يدفع إليه أخاه وكل من يضاده ليحكم فيهم بما يرى ، ولم يطلع أحد من مرازبته على ذلك ، فأجابه قتيبة إلى ما طلب ، وتجهز للغزو ، وأظهر قتيبة أنه يريد الصغد**[١٨]**، وسار من مرو**[١٩] **، وجمع خوارزمشاه أجناده ودهاقنته(التجار) ، فقال : إن قتيبة يريد الصغد وليس يغازيكم ، فهلموا نتنعم في ربيعنا هذا. فأقبلوا على الشرب والتنعم ، فلم يشعروا حتى نزل قتيبة في هزارسب**[٢٠] **.. فسار خوارزمشاه فنزل بمدينة الفيل**[٢١] **من وراء النهر ، وهي أحصن بلاده ، وقتيبة لم يعبر النهر ، فأرسل إليه خوارزمشاه ، فصالحه على عشرة آلاف رأس وعين ومتاع ، وعلى أن يعينه على خام جرد (مدينة بخوارزم) ، فقبل قتيبة ذلك .وقيل : صالحه على مائة ألف رأس، ثم بعث قتيبة أخاه عبد الرحمن إلى خام جرد ، وكان يغازي خوارزمشاه ، فقاتله فقتله عبد الرحمن وغلب على أرضه**

Corresponding author:

، وقدم منهم بأربعة آلاف أسير، فقتلهم قتيبة ، وسلم قتيبة إلى خوارزمشاه أخاه ومن كان يخالفه ، فقتلهم ودفع أموالهم إلى قتيبة"[٢٢].

ويبدو ان هذا النصان صحيحان لكن هنالك مبالغة بعدد القتلى والاسرى ، لكن الثابت ان القائد قتيبة بن مسلم الباهلي اتته فرصة ثمينة جداً عندما دعاه حاكم خوارزم التركي لنصرته ومنها دخل خوارزم ومدن بلاد ما وراء النهر وفتحها .

و بعد ان فتح القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي خوارزم، أرسل إليها بعض القادة العرب لنشر الاسلام بالمدينة، حيث كان يقيم قتيبة في مرو بخراسان، وبقيت خوارزم تحت إشراف ولاة خراسان الذين كان يعينهم والي العراق ما تبقى من العصر الأموي. وانصرف اهتمام الولاة إلى توطيد السيادة العربية وجباية الضرائب[٢٣] .

بقيت خوارزم لعقود طويلة تحكم من قبل الامويين و العباسيين، وسار الخليفة العباسي المأمون(١٨٢ – ١٩٥ هـ /٧٩٩ – ٨١٠ م)على سياسة إسناد المناصب في الدولة إلى العناصر غير العربية أكثر من ذي قبل، اذ عين في سنة (٢٠٥هـ/٨٢٠م) القائد الفارسي طاهر بن الحسين (١٥٩ – ٢٠٧ هـ / ٧٧٥–٨٢٢ م) عمل شرق الدول الأموية آنذاك بما فيها خوارزم، ثم خضعت المدينة لحكم الطاهريين[٢٤] مدة نصف القرن، وكان اهل خوارزم جنودا في جيوش الدولة الطاهرية آنذاك، ثم خلفهم دولة الصفاريين والذين سيطروا على معظم خراسان بما فيها خوارزم[٢٥] .

وفي عهد السامانيين[٢٦] شهدت خوارزم عهد ازدهار أفضل من ذي قبل، وظهرت آثاره في الزراعة والصناعة والتجارة ، وكانت تجارتهم تنطلق إلى خراسان جنوباً وإلى بلاد الترك شرقاً و البجناك غرباً[٢٧]. وحقق التجار الخوارزميون أرباحاً أكثر من غيرهم من التجار مع الشعوب البدوية المجاورة لبلادهم، كما كانت أرض خوارزم منطلق جيوش السامانيين للتوغل في بلاد الترك، لمد سلطة الدولة إليها ونشر الإسلام بين سكانها [٢٨].

لقد كانت عدد من الامارات الموجودة في خوارزم مستقلة نسبيا عن حكم المسلمين آنذاك، بسبب بعد تلك الولايات عن مركز حكم الخلافة في بغداد، لكن كانت السيطرة عليهم لصالح والي خوارزم في كل العهود التي تلت فتح المدنية، حيث كانوا يدفعون الضرائب للمسلمين، وكان اهم تلك الولايات ولاية (كاث) وكان حاكم الولاية يلقب بـ(خوارزمشاه) وتقع على مبعدة من الضفة اليمنى لنهر جيحون في منتصف سهل خوارزم[٢٩]. وانتقل لقب خوارزم شاه إلى والي (كركانج) والتي اطلق عليها اسم الجرجانية المأمون بن محمد والي، الذي أسر آخر حكام امارة كاث وقتله واستولى على حاضرته سنة (٣٨٦هـ/٩٩٧م). لكن سرعان ما انتهى حكم المأمون عام (٣٨٩هـ/٩٩٩م) بعد اضطرابات شهدتها المدينة على أثر تراجع اوضاع البلاد اقتصاديا [٣٠].

وتولي حكم المدينة بعد ذلك الإيلخانيين[٣١]، الذين تطلعوا إلى ضم خوارزم إلى نفوذهم، كما أن محمود الغزنوي[٣٢]من خراسان كان يسعى إلى مد نفوذه إليها عن طريق ربط ابني المأمون برباط المصاهرة،

Corresponding author:

ولكن ثورة قام بها الجند وقادتهم على ثالث حكام الأسرة(مأمون بن المأمون) لخنوعه لمحمود الغزنوي انتهت بقتله وتنصيب ابن أخيه سنة (٤٠٧هـ/١٠١٧م)، ولكن محموداً الغزنوي قضى على الثورة، وانتقم من الثوار، واعتقل الحاكم الجديد وساقه أسيراً إلى إحدى القلاع، وعين محمود حاجبه التركي (التونتاش) شاهاً جديداً على خوارزم[٣٣].

ولما حل السلاجقة [٣٤] محل الغزنويين في حكم خراسان سنة (٤٣٣هـ/١٠٤٠م) وجهوا قوة طردت حاكم مدينة جند من خوارزم، وحكمها باسم السلاطين السلاجقة، حكام حملوا لقب (خوارزمشاه)أيضا، وكان يضطلع فيها بوظيفة (قائد الشرطة)، وكان من ضمن حكمها تحت هذا المسمى(أنوشتكين) سنة (٤٩٠هـ/١٠٩٧م)، وهو في الأصل عبد تركي كان يتولى فيما سبق مهمة الساقي في البلاط السلجوقي، وحصل على لقب خوازمشاه ، وحكم أنوشتكين خوارزم مدة أطول من مدة كل من سبقوه[٣٥]، وتعاقب على الحكم فيها ستة حكام كان من أشهرهم، تكش علاء الدين (٥٨٩-٥٩٦هـ/١١٩٣-١١٩٩م) الذي اضطر الخليفة الناصر بالله (٥٧٥ – ٦٢٢هـ/ ١١٨٠ – ١٢٢٥ م)، إلى إصدار منشور يعترف له بلقب سلطان وبحكمه لغرب إيران وخراسان وما وراء النهر وخوارزم[٣٦].

لقد زاد تكش من أملاك دولة شاهات خوارزم، وقطع شوطاً في مضمار عظمة الدولة تاركاً بقية الشوط لابنه علاء الدين محمد حتى إذا هلك ملاحقاً من المغول، آلَ الحكم إلى ابنه جلال الدين منكبرتي (٦١٨-٦٢٨هـ/١٢٢١-١٢٣٩م) الذي مات في أوضاع مجهولة عندما فرَّ إلى جبال كردستان بعد أن داهمه المغول عند آمد في أعالي نهر دجلة وقتلوا كثيراً من قواته، وبموته انتهت دولة شاهات خوارزم[٣٧]، فأكتسح المغول خوارزم وهدموا العاصمة الجرجانية (٦١٨هـ/١٢٢١م)[٣٨] ، ولما قسم جنكيرخان أملاكه بين أولاده، كانت خوارزم من حصة جوجي الابن الأكبر. وبما أن الحدود بين أملاك أبناء جنكرخان لم تكن واضحة تماماً، فقد كانت خوارزم التي تقع بين أراضي دولتي القبيلة الذهبية[٣٩] ومغول جغتاي مجال تنافس للسيطرة عليها بينهما، ولكنها غالباً كانت تحت حكم خانات القبيلة الذهبية. وقد أعيد بناء الجرجانية، وصارت تدعى أوركنج [٤٠].

ومن خلال ما تقدم تمتعت مدينة خوارزم العريقة تحت حكم السامانيين والسلاجقة بالاستقرار الاجتماعي والتقدم الاقتصادي وصل صداه في المشرق والمغرب .

المبحث الثالث : النشاط الاقتصادي لقرى خوارزم واثرها في ازدهار الحياة الاقتصادية.

اشتهرت مدينة خوارزم بشكل عام بالزراعة والصناعة والتجارة بشكل كبير حسب ما تذكره المصادر الجغرافية منها تجارة وَمن أَرض خوارزم: الْمسك والقاقم[٤١] وتصدير فرو السمور الغالي الثمن وقصب الطّيب[٤٢] والخركوش الملوّن[٤٣] وصناعة الشمع وتصديره ، وصناعة السهام والتوز[٤٤]و حياكة اغطية الراس والكيمخت[٤٥] وتربية النحل وتصدير العسل الى مدن خوارزم وخارجها ، وزراعة البندق واللوز الحلو[٤٦].

Corresponding author:

ومما اختصت به خوارزم تجارة أنواع الرقيق اذ كان معمولاً بها في العصر العباسي ويبيعونهم لقصور الملوك ، واشتهروا بتربية الخيول الاصيلة والصقور الجارحة ، وتكثر في ارضهم حجر نادر اسمه (الحجر اليهودي) . ولهذا الحجر فوائد كثيرة يستعمله الأطباء للعلاج بعد لسعه بالنار ووضعه على مكان المثانة وانزال الحصا منها[٤٧].

واشار الجغرافي ابن سعيد المغربي ان اهل خوارزم اشتهروا بصناعة **الثياب الحريرية الفاخرة التي كانت تصدر الى بلاد ما وراء النهر تصمم خصيصاً للأغنياء والامراء والملوك لجودة الحرير لديهم ، واشتهروا بصناعة الحلي الفضية لوجود معدن الفضة بكثرة في ارضهم**[٤٨].

اشار ابن المجاور بأنهم اشتهروا بالصناعات الجلية منها صناعة الاحذية من الجلود الفاخرة ويبيعونها محلياً بأسعار غالية تقدر بحوالي ألفا و أربع دانق ، اي تساوي عشر دنانير بالعملة الرومية[٤٩].

اما البستهم فكانوا يصنعونها بأنفسهم ويبيعون النادر منها الى الاغنياء والمتنفذين في القرى والمدن اذ اشار العمري ذلك قائلاً : " **ويلبس السلطان والخانات والملوك وسائر أرباب السيوف تتريات** [٥٠] **وتكلاوات** [٥١] **وأقبية إسلامية مخصرة**[٥٢] **بصناعة خوارزمية**[٥٣] . ويبدو من هذا النص ان الترك في خوارزم كان يصنع لهم الادوات العسكرية والملابس الفاخرة المطرزة لملوك التتر .

اما عن وضع الاسواق واسعار السلع فيها فأشار العمري ان الاسعار في المدن والقرى متباينة ، وخاصة في اسعار الحنطة ، **والسعر المتوسط للقمح بدينارين ونصف، وكذلك الماش والشعير بدينارين في القرى بينام في المدن اغلى نسبياً ، وهنالك سوق في مدينة خوارزم يباع فيه معدن نادر، يسمى معدن جبل خوارزم ، اي يستخرج من احد جبال المدينة ، يصنع منه القدور الضخمة التي تستخدم للطبخ وتتحمل حرارة عالية وتصدر منها الى مدن المشرق**[٥٤] .

اما بالنسبى للقرى وهي محور دراستنا فـ**اشار ياقوت الحموي ان القرى** ذات أسواق وخيرات ودكاكين وفي النادر أن يكون قرية لا سوق فيها ، يزرعون بكثرة واهم المحاصيل فيها الجزر والسلجم[٥٥] ، ويسقون زروعهم من المطر والينابيع ، عملتهم المستخدمة في التجارة هي الدراهم المصنوعة من الرصاص والنحاس ووزنه أربعة دوانق[٥٦] ونصف[٥٧] . **فلكل قرية نشاطها الاقتصادي الخاص بها ومن هذه القرى التي ذكرها البلدانيين :**

١. **اطرار:**

من قرى خوارزم الكبيرة ، فيها جبل يقال له (جبل الباميان) ، اشتهر بوجود معادن نفيسة في تربته منها (النحاس والرصاص والزئبق)[٥٨]. ويذكر ابن بطوطة انه كان جلال الدين سنجر[٥٩] بن خوارزم شاه ملك خوارزم وخراسان وما وراء النهر له قوة عظيمة وشوكة، فهابه احد الامراء التتار يقال له تنكيز وأحجم عنه ولم يتعرض له فاتّفق أن بعث تنكيز تجارا بأمتعة من الصين من الثياب الحريرية إلى بلدة أطرار[٦٠] ويدل هذا النص انها كانت هنالك تبادل تجاري بين الصين وقرى خوارزم .

Corresponding author:

٢. **بلخشان**

سميت هذه القرية بهذا الاسم نسبة الى معدن البلخش الاحمر الذي يكثر في رمالها يصنع منه اطباقاً حمراء براقة ، يتزود منها السلاطين وبيوت الاغنياء داخل وخارج خوارزم[٦١].

٣. **قرية جبل ارجيقا**

اشتهرت ارضها بوفرة معدن النحاس اذ يصدر الى مدن وقرى بلاد الشاش[٦٢] ويصنع منها النقود النحاسية المتعامل بها انذاك ، وكان سكان هذه القرية يشتهرون بصناعة الجلود الفاخرة منها جلود الثعالب وجلود حيوان يسمى(الببر) الي ستخرج من مياههم وبعد تنضيفه ودبغه يصدر الى القوقاز وخصوصاً الى اقليم الخزر[٦٣] فيبيعها الخزريون بالأثمان العالية ويصنع بهذه القرية من الفخار الذي يسمى(البرام) من صدف النهر القوي والحجارة الملونة الثمينة ، وتوجد في اراضيها الحجر اللازورد الذي تصنع منه نساء القرية اجمل الحلي والتيجان، وفي هذا النهر من ضروب السمك وأنواع الحيتان يأتي اليهم التجار من كل مكان للصيد فيأكلون منه ويملؤون مراكبهم ويبيعونه في البحر الخزري باسعار غالية نظراً لطعمه المميز[٦٤].

٤. **سَاوَكَانُ:**

قرية واسعة المساحة ، فيها سوق كبير لبيع المنسوجات وتجارة الفواكه، اشتهرت بحسن وجمال منارة جامعها الذي يتوسط القرية، اشار اليها ياقوت الحموي " **رأيتها في سنة ٦١٧م عامرة آهلة**"[٦٥].

٥. **السّرا**

ذكر ابن بطوطة انه زار القرية مع صديق له من اهل العراق يدعى (علي بن منصور)، وكان من التجار فكلفه بأن أن يشتري له الثياب من هذه القرية ، فاشترى له ثوب تكلفته (عشرة دنانير)[٦٦].

ويدل هذا النص الذي ذكره ابن بطوطة ان في هذه القرية سوق لتجارة الثياب ، والعملة المتداولة فيها هي الدنانير . واضاف: " **السّرا، تعرف بسرا بركة... متناهية الكبر في بسيط من الأرض تغصّ بأهلها كثرة، حسنة الأسواق، متّسعة الشوارع... في اسواقها تجار غرباء يبيعون يأتون من أهل العراق ومصر .. لا تسافر فيها الخيل لقلّة الكلأ وإنّما تجرّ العربات بها الجمال**"[٦٧].

يدل ها النص ان هذه القرية تجارية تكثر فيها الاسواق وتعج بالتجار الوافدين من العراق وبلاد الشام ومصر ، يتاجرون فيها ، علاوة على تربيتهم للجمال دون غيرها من القرى.

٦. **القفل**

قرية حدودية بين خراسان والقوقاز، تقع في وادي متعرج، سكانها ماهرون في صناعة الامشاط العاجية القوية الغير قابلة للكسر، ويبيعونها الى المدن القريبة لخوارزم بثمن جيد[٦٨].

٧. **كاوخواره**

Corresponding author:

اسم فارسي يعني بالعربية (ما يأكل البقر) بسبب اشتهارهم بتربية البقر، قرية جميلة تقع على نهر جيحون يسقي مزارعها وضياعها ، وتعد من القرى التجارية ايضاً بسبب السفن التي تحمل التجار من بلاد ما وراء النهر وترسوا في مينائها محملين بأنواع البضائع التي تباع في القرية وما حولها[٦٩].

٨. **كردر**

قرية سكانها من الترك، يتكلمون التركية بطلاقة الى جانب اللغة الخوارزمية ، استهرت بمساكنها الانيقة الفارهة ، وبتربية المواشي والتجارة بها[٧٠].

٩. **المولد**

قرية سميت بالمولد ولها اسم اخر يقال لها (زمخشر) ذكرها ياقوت الحموي " **سمعت أبي قال اجتاز بزمخشر أعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر اشتهرت بصناعة الاثواب القطنية الفاخرة**[٧١].

١٠. **هزارأسب**

معناها بالفارسية(ألف فرس) نضراً لوجود الخيول بكثرة على ارضها، فيها قلعة عسكرية حصينة ، تحيط بها المياة من كل جانب ، وليس إليها إلا طريق واحد على ممر قد صنع من نواحي خوارزم مسير ثلاثة أيام ، اشتهرت باسواقها الكثيرة ، كان سكانها يبتهنون الخياطة زارها ياقوت الحموي فقال " **غزاها التتر لعنهم الله في سنة ٦١٦م والله أعلم بما جرى عليها**"[٧٢] .

من خلال ما تقدم ، يتبين من دراسة القرى الواردة في كتب البلدانيين من سمع عنها او زارها بان اسواقها عامرة بالتجار ، ماهرين في الزراعة والصناعة والتجارة ، يحققون الاكتفاء الذاتي ويصدرون ما يفيض عن حاجتهم وبها نشاط اقتصادي عال انعشت اقتصادها واقتصاد المدن المجاورة ومنها مدن القوقاز وبلاد ما وراء النهر بالتحديد .

Corresponding author:

الهوامش

(١) ياقوت الحموي ، ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ج ٣، ص٢٥٢ .

(٢) يقصد في القرن السادس الهجري .

(٣) **الفرسخ** : قدره ثلاثة أميال، ينظر: حلاق, محمد صبحي بن حسن ، الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية, دار الجيل الجديد للنشر, اليمن, ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ص٦٢.

(٤) معجم البلدان ، ج٢ ، ص ١٢٣.

(٥) القزويني، زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، ص٥٢٥ ؛ شاكر ، محمود ، تُركستان ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م ، ص٢٦ .

(٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٨، ص٣٣٣ .

(٧) الزمخشري ، عمر بن موسى الخوارزمي (ت ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ١٤١٢ هـ ، ص٢٩١.

(٨) **الرساتيق** : وتلفظ (رُسداق ورُزداق) وتعني بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ ومفرده (الرَّسْتق) وهو الصف من الدور ، ينظر : ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت ، ج١٠ ، ص١١٦ .

(٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص٢٥٢ – ص٢٥٣.

(١٠) اثار البلاد وأخبار العباد ،ص٥٢٦.

(١١) الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ، ص٢٨٧ ؛ ابن فضلان ، احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (ت ٣٠٩هـ/ ٩٢١م) ، رحلة ابن فضلان في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة ، تحقيق: سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، بلا.ط ، دمشق ، د.ت ،ج١ ، ص١٢٠ .

(١٢) الجـاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ /٨٦٨م) ، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والاعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ، مكتبة الخانجي ، ط٣ ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م ، ج١ ، ص٢٨ .

(١٢) ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق : علي المنتصر الكتاني ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، بيروت ، ١٤٠٥م ، ج١ ، ص١٢٠ .

(١٣) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج١ ، ص١٢٠ .

(١٤) **قبائل الترك** : جاءت كلمة تُرك بضم التاء والراء في القرن السابع بعد الميلاد ، وتعني بالتركية (القوى والمقتدر والكثير) وهم شعوب سكنت المنطقة المحصورة بين بحيرة آرال وجبال التاي وجبال تانري ، وهذه المنطقة هي سهول سيبيريا ، وفي عام(٨٤٠م)نزح الترك من هذه المنطقة الى أواسط آسيا مكونين منطقة عُرفت بتركستان ، وكونوا قبائل كثيرة انتشرت في تلك الأصقاع. ينظر : اوزطونا ، يلماز ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان محمود سلمان ، محمود الانصاري ، دار مؤسسة فيض للطباعة والنشر ، ١٤٠٨هـ / ١٤٠٨ م ، ص٢١ ؛ توران ، عمرو ، الاتراك البخاريون ، مطبعة جمعية اتراك السعودية ، ص٦ .

(١٥) الزمخشري ، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، ص٢٩٠.

Corresponding author:

(١٦) **قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي** : احد القادة الابطال الذي اعتمد عليهم الخليفة الوليد بن عبد الملك(٨٦-٩٦هـ / ٧٠٥ -٧١٥م) ولد قتيبة عام (٤٩هـ/ ٦٦٩م) ، من قبيلة باهلة، وقبيلة باهلة كانت خاملة الذكر قبل الاسلام ، لكن بعد بروز القائد قتيبة في كأحد القادة الشجعان في بلاد ماوراء النهر غير مجرى التاريخ ، ينظر: ابن خلكان ، ابــو العباس شمس الدين بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، ج٤ ، ص٩٠ ؛ خطاب ، محمود شيت ، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر ، دار الأندلس الخضراء ، السعودية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م ، ص٣٨٠ – ص٣٨١ .

(١٧) ابو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢ م)، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ج٩ ، ص١٠٠ .

(١٨) **الصغد** : اقليم كبيرة قصبتها سمرقند وبخارى ويقال لها (صغد سمرقند) و(صغد بخارى) تقدر مساحتها طولاً بحوالي ستة وثلاثون فرسخاً اما عرضها فهو ستة واربعون فرسخاً . ينظر : ابن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ، صورة الارض ، مطبعة ليدن ، ط٢ ، ١٩٣٨م ، ص٤٨٦ ؛ بارتولد ، فاسيلي ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، د.ط ، الكويت ، ١٩٣٠م ، ص١٦٩.

(١٩) **مرو** : مدينة كبيرة تقع في اقليم خراسان ، وهي من أحسن بلاد الله وأعمرها وأكثرها خيرا ، وأهلها احسن الناس وأكملهم عقلاً ورغبةً في الدين ينظر : ابن حوقل ، صورة الارض ، ص٤٥٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٣ ،ص٢١٨- ص٢١٩ .

(٢٠) سنأتي على ذكرها في المبحث الثالث .

(٢١) **مدينة الفيل** : وتسمى (قطالية) مدينة على سواحل جزيرة صقلية على البحر وتعرف بمدينة الفيل وهي قديمة البناء عرفت بكنائسها القديمة مفروشة بالرخام مرسومة على حجارتها صورة فيل لذا سميت مدينة الفيل. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٣٧٠.

(٢٢) ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٢ ، بيروت ،١٤١٥هـ. ، ج٤ ، ص ٢٧٢.

(٢٣) بارتولد ، تركستان ، ص٣٠٣ ؛ ابو زيد عبد العزيز ، عُلا ، الدولة الاموية دولة الفتوحات ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، ص٤٧ .

(٢٤) **الطاهريين** : ينتسب الطاهريون الى طاهر بن الحسين (٢٠٥-٢٧٠هـ/٨٢٠-٨٢٢م)، حيث استطاع ان يكسب ولاء الخليفة العباسي المأمون فقد عينه والياً على خراسان، عام(٢٠٥هـ/٨٢٠م)، فتمكن طاهر بن الحسين من جعل مدينة مرو عاصمة ولايته، وظل طاهر ابن الحسين وأولاده يحكمون خراسان مع اعترافهم وتبعيتهم للخلافة العباسية ، وتوافد الطاهريون على الحكم وراثياً الى ان انتهت الدولة الطاهرية على يد يعقوب بن الليث الصفار عام(٢٥٩هـ/٨٧٢م)، ينظر: الطبري, محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ ٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك, تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم, مط دار المعارف, ط٢ , القاهرة , د.ت ، ج٨ ، ص٥٩٣؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٦، ص١٩٧.

(٢٥) العش ، يوسف ، تاريخ عصر الخلافة العباسية ، دار الفكر للنشر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ص١٤٤ ؛ محمود ، حسن احمد الشريف ، احمد ابراهيم ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٣م ، ص٤٦٤ .

Corresponding author:

([٢٦]) **السامانيين** : الدولـــة السامانيـــة (٢٦١ – ٣٨٩هـ / ٨٧٤ – ٩٩٨م) : ينتسب السامانيون إلى جدهم سامان خداه وهو من أسرة فارسية نبيلة، حيث وصل الـى السلطة بمساعدة أسد بن عبد الله ألقسري والي خراسان (ت١٢٠هـ/ ٧٣٨م) على عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-١٧٤٢م) . ينظر : الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، زين الأخبار، تعريب: محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ، ج١ ، ص٢٢ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة : امين فارس ، منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط٥ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٨م، ص٢٦٢ .

([٢٧]) محمود ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٤٦٤ .

([٢٨]) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد ابن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية ، د.ت ، ج٢ ، ص٥٨ ؛ جنكيز خان ، عبد العزيز ، تركستان قلب آسيا ، مطبعة الجمعية الخيرية التركستانية، ص٥٦ .

([٢٩]) العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨ م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ١٤٢٣ هـ ، ج٣ ، ص ١٩٣؛ ابن الوردي ، سراج الدين (٨٦١ هـ / ١٤٥٧م)، عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق: أنور محمود زناتي ، دار جامعة عين شمس ، مصر ، د.ت ، ص٣٧٢

([٣٠]) الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي للنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ م ، ج٢٩ ، ص ٢٢٣؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٢ ، ص١٧٠ .

([٣١]) **الايلخانيين** : سلالة مغولية حكمت في بلاد فارس (إيران)، و العراق، أجزاء من الشام وشرق الأناضول والقوقاز وبلاد ما وراء النهر من (١٢٥٢-١٣٣٥م) ، اذ تمكن أحد أحفاد جنكيز خان، هولاكو (١٢٥٢-١٢٦٥) من الاستيلاء على بلاد فارس (إيران) بناءًا على أوامر من أخيه منكو خان، الذي أصبح خاقانا أكبر حتى سنة (١٢٥٦م) اذ قام هولاكو منذ (١٢٥٨ م) بدخول العراق وبغداد. وتلقب بالـ(إلخان) . ينظر : العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣ ، ص٦٩ ؛ العسيري ، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م، ص٢٨٦.

([٣٢]) **محمود الغزنوي** : تنتسب الدولة الغزنوية(٣٦٦- ٥٧٨هـ / ٩٧٦ – ١١٨٢م) الى سبكتكين التركي(محمود الغزنوي) الذي استولى على بعض املاك الدولة السامانية منها وخراسان وخوارزم وبخارى معلناً ولاءه للخليفة العباسي القادر بالله ، ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ج٥ ، ص١٧٧ ؛ علي، محمد كرد ، الاسلام والحضارة العربية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٦٨م ، ج٢ ، ص٤٦٢ .

([٣٣]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص٩٤.

([٣٤]) **السلاجقة** : هم قبائل تركية كانت تقطن في أواسط آسيا واندفعت إلى غربي آسيا وشرقي أوروبا ووسطها، وهي حركة امتدت من القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) إلى القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، وينحدر السلاجقة من هذه القبائل التركية، وينتسبون إلى جدهم سلجوق بن دقاق الذي أسلم هو وجميع من تبعه من رجال قبيلته، وقصدوا إقليم خراسان واستقروا فيها . ينظر : ابن الجوزي, أبو فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، ج١ ، ص١٩ ؛ عماد الدين الأصفهاني، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م) ، البستان

Corresponding author:

الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، ص١٦ .

([٣٥]) ابن الوردي ، زين الدين عمر بن المظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م ، ج١ ، ص ٣٣٧.

([٣٦]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ ، ص٤٣٥؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق ، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، وآخرون ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م، ج١٩ ، ص ٣٥١.

([٣٧]) أبن أيبك ،صلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢ م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، دار عيسى البابي الحلبي، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م، ج٧ ، ص٨ ؛ العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣ ، ص١٨٠ .

([٣٨]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص٤١١.

([٣٩]) **القبيلة الذهبية** : وهم قبيلة القبجاق من سكان بلاد ما وراء النهر الأصليين ،غير انهم بعد الاختلاط بالقبائل المغولية التي جاءت أثناء الغزو المغولي وبمصاهرتهم نتجت منهم على مرور السنين قبيلة كبيرة عُرفت بالقبيلة الذهبية وهي التتار. ينظر : ابرار ، كريم الله ، من هم التتار ، ترجمة : رشيدة رحيم الصبروتي ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ١٩٩٤م ، ص٢٥ .

([٤٠]) العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣ ، ص ١٧٧.

([٤١]) **القاقم** : وهو فرو حيوان السنجاب الفاخر . ينظر : الجـاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ /٨٦٨م) ، الحيوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٤هـ ،ج٥ ، ص ٢٥٧.

([٤٢]) الجـاحظ ، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان ، ص٢٨ ؛الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب للنشر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م ، ج٢ ، ص٦٩٩ .

([٤٣]) **الخركوش** : نبتة لسان الحمل المعروفة حاليا. ينظر : دُوزِي ، رينهارت بيتر آن ، تكملة المعاجم العربية ترجمة : محمَّد سَليم النعَيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق ، ٢٠٠٠ م، ج٤ ، ص٧٣ .

([٤٤]) **التوز** : العكاز المصقولة والمدهونة يكتبون عليها او يرسمون اشكال مختلفة مصنوعة من الخشب. ينظر : البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨ م) ، تحقيق ما للهند ، عالم الكتب، ط٢ ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ، ص١٢٠ .

([٤٥]) **الكيمخت** : جلد قوي يصنع منه النعال والاحذية الجلدية . ينظر : ابن فضلان ، رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، ص٥٩ .

([٤٦]) ابن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣ م) المسالك والممالك، دار صادر، د.ط ، ليدن، بيروت ، ١٨٨٩ م ، ص٣٨ .

([٤٧]) القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٥٢٧.

([٤٨]) ابن سعيد المغربي، أبو احسن على بن موسى(ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦ م) ، الجغرافيا ، تحقيق : اسماعيل العربي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص٤٨ .

Corresponding author:

(٤٩) ابن المجاور ، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت ٦٩٠هـ / ١٢٩١ م) ، تاريخ المستبصر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ، ص٥ .

(٥٠) **التتريات** : نوع من الحراب الخاصة بالتتار. ينظر : العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣ ، ص٨٥ .

(٥١) **تكلاوات**: نوع من الرماح خاصة بالتتر . ينظر : العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣ ، ص٨٥ .

(٥٢) **اقبية** : الرداء ذو الاكمام الصيقة يلبسها الملوك والسلاطين وتكون مطرزة . ينظر : ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين(ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م) ، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية ، دمشق، د.ت ، ج١١ ، ص٣٤ .

(٥٣) العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣ ، ص٨٥ .

(٥٤) العمري ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج٣ ، ص ١٩٢.

(٥٥) **السلجم** : نبات يسمى وهو (الشلغم): الأزدي ، علي بن ظافر (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦ م) ، غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، تحقيق: محمد زغلول سلام، مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف، القاهرة، د.ت ، ص١٢٦ .

(٥٦) **الدانق** : من النقود ويساوي سدس الدينار والدرهم. ينظر : ابن جني ، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١ م)، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج٢ ، ص ٣٩٣.

(٥٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٣٩٨.

(٥٨) الحميري, محمد بن عبد منعم (ت٩١٠هـ/١٥٠٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ ، بيروت،١٩٨٠ م، ص٧٤ .

(٥٩) **جلال الدين سنجر**: السلطان ، سنجر بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن جغربيك بن ميكائيل بن سلجوق الغزي التركي السلجوقي ، حكم منذ عام(٥١١هـ / ١١١٧ م) وحتى عام (٥٥٢هـ / ١١٥٧ م)، اقاليم واسعة منها خراسان وغزنة (الهند) وبعض مدن بلاد ما وراء النهر . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢ ، ص ٤٢٧؛ الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ ، بيروت ، ١٤١٣ هـ، ج٢٠ ، ص ٣٦٢.

(٦٠) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج٣ ، ص٣٠ .

(٦١) الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار، ص١٠١ .

(٦٢) **الشاش** : من اقاليم بلاد ما وراء النهر، ذو عمارة واسعة وأراضٍ خصبة، وصفها الإدريسي " جليلة المقدار كثيرة المساكن والعمارات والتجارات الواسعة والأرزاق .... وعليها سور حصين ولها مياه جارية ومتنزهات عالية. ينظر : نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج٢ ، ص٧٠٣.

(٦٣) **اقليم الخزر** : من اقاليم بلاد القوقاز ، سميت بلاد الخزر حسبما تؤكد المصادر القديمة ببلاد القز لوجود الملابس المصنوعة من خيوط القز الفاخرة التي يلبسها الملوك والامراء هناك ، والراجح في اشتقاق اسم الخزر ، انه مشتق من جذر الفعل التركي (قز) ، ويعني (يتجول) أو (يتبدى وهذا يفسر لنا طبيعة تلك القبائل الدائمة الترحال ككل القبائل المتنقلة وتقع شرق خوارزم. ينظر : دنلوب ، د.م ، تاريخ يهود الخزر ، ترجمة وتحقيق : سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر ، ط٢، دمشق ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ، ص١٩.

(٦٤) الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج٢ ، ص ٩٢٤.

Corresponding author:

(٦٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣ ، ص ١٧٩؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل للطباعة ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م ، ج٢ ، ص٦٨٥ .

(٦٦) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج٣ ، ص١٤.

(٦٧) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ج٢ ، ص٢٥٩ .

(٦٨) القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص ٦١٣.

(٦٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٣٢.

(٧٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٥٠.

(٧١) معجم البلدان ، ج٣ ، ص١٤٧ .

(٧٢) معجم البلدان، ج٥ ، ص ٤٠٤.

الخاتمة

١. حظيت بلاد خوارزم بقراها المختلفة في ظل الدولة العربية الإسلامية باهتمام البلدانيين والجغرافيين من خلال ما نقلوه عن الجوانب الاقتصادية ، وتعد الصناعة مفصلاً مهماً من مفاصل الحياة فيها ، لتلبية الحاجات الأساسية للأفراد لذلك كان لابد من الاهتمام بها ورعايتها ، ومن أهم الصناعات التي تميزت بها هي صناعة المنسوجات والصناعات الغذائية والأثاث وأهم الصناعات كان لها تأثير على تطور حركة التبادل التجاري في الأقاليم الإسلامية هي الاسلحة والمجوهرات لوجود المعادن الثمينة في ارضها .

٢. كانت بلاد خوارزم منذ الفتح الإسلامي إلى احتلال التتر جزء مهم من تاريخ الدولة الإسلامية. وتعود أهمية تلك المنطقة إلى وقوعها بين ثلاث قوى كبرى هي بلاد فارس والصين والهند بما لها من ثقل حضارى أثر فيها، إلى جانب أن الموقع الاستراتيجي ووفرة مصادر المياه المتنوعة بالإضافة إلى وقوع تلك المنطقة على طريق الحرير جعلها محطاً لأنظار بعض تلك القوى السياسية المحيطة بها مما أوجد الصراع السياسي والعسكري للسيطرة قراها.

٣. ساهمت قرى خوارزم على الرغم من صغر مساحتها بالأعمال اليدوية من جانب ، ووفرة الموارد الاقتصادية من معادن وزراعة ووقوع بعضها على مصادر المياه والبحار ساهم بشكل كبير في انعاش اقتصاد خوارزم وما حولها من اقاليم امتد صداها لكل حواضر العالم .

٤. على الرغم من التخريب الذي حصل في بعض قرى خوارزم على يد المغول والتتر لكنها اعادت بناء نفسها على مر العصور ، لان الناحية الاقتصادية مهمة جداً لاستمرار البشرية

Corresponding author:

٥.كان للامراء والملوك والسلاطين السامانيين والسلاجقة الدور الكبير في دعم النشاط الاقتصادي بتوفير اليد العاملة والدعم المادي لاستمرار النشاط الاقتصادي .

٦.كان لدور التجار الوافدين من المشرق ، وانتشار الاسواق في القرى وعرض المنتوجات وترويجها والتبادل التجاري فيما بينهم الاثر الكبير في انتعاش اقتصاد تلك القرى وما حولها.

قائمة المصادر والمراجع

- **المصادر**

١.أبن الاثير ، ابو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٢ ، بيروت ،١٤١٥هـ.

٢.الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب للنشر ، بيروت ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

٣. الأزدي ، علي بن ظافر (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٦ م) ، غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات، تحقيق: محمد زغلول سلام، مصطفى الصاوي الجويني، دار المعارف، القاهرة، د.ت .

٤. الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م .

٥. أبن أيبك ،صلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢ م) ، كنز الدرر وجامع الغرر ، دار عيسى البابي الحلبي، تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٣٩١ هـ / ١٩٧٢ م.

٦. أبن بطوطة، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق : علي المنتصر الكتاني ، دار مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، بيروت ، ١٤٠٥م .

٧.البيروني ، أبو الريحان محمد بن أحمد (ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨ م) ، تحقيق ما للهند ، عالم الكتب، ط٢ ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ.

٨. الجـاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ /٨٦٨م) ، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والاعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ، مكتبة الخانجي ، ط٣ ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م .

٩.الجـاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ /٨٦٨م) ، الحيوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٤هـ .

١٠.أبن جني ، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ/١٠٠١ م)، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١١.أبن الجوزي, أبو فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

Corresponding author:

١٢. ابن ابي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين(ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م) ، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية ، دمشق، د.ت .

١٣. الحميري, محمد بن عبد منعم (ت٩١٠هـ/١٥٠٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ ، بيروت،١٩٨٠ م.

١٤. أبن حوقل ، ابو القاسم بن حوقل النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ، صورة الارض ، مطبعة ليدن ، ط٢ ، ١٩٣٨م .

١٥. أبن خرداذبة ، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣ م) المسالك والممالك، دار صادر، د.ط ، ليدن، بيروت ، ١٨٨٩ م .

١٦. أبن خلكان ، ابــو العباس شمس الدين بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان .

١٧. الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي للنشر ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧ م.

١٨. الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ ، بيروت ، ١٤١٣

١٩. الزمخشري ، عمر بن موسى الخوارزمي (ت ٥٨٣ هـ /١١٨٧م)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، ١٤١٢ هـ .

٢٠. سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر (ت ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦ م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق ، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، وآخرون ، دار الرسالة العالمية، دمشق ، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.

٢١. أبن سعيد المغربي، أبو احسن على بن موسى(ت ٦٨٥هـ / ١٢٨٦ م) ، الجغرافيا ، تحقيق : اسماعيل العربي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٠م .

٢٢. الطبري, محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ ٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك, تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم, مط دار المعارف, ط٢ , القاهرة , د.ت .

٢٣. أبن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل للطباعة ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م ، ج٢ ، ص٦٨٥ .

٢٤. عماد الدين الأصفهاني، أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م) ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٥. العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، ١٤٢٣ هـ .

٢٦. ابو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد ابن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية ، د.ت .

٢٧. أبن فضلان ، احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (ت ٣٠٩هـ/ ٩٢١م) ، رحلة ابن فضلان في وصف الرحلة الى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة ، تحقيق: سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، د.ت .

٢٨. القزويني، زكريا بن محمد (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م .

Corresponding author:

٢٩. أبن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢ م)، البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

٣٠. الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ، زين الأخبار، تعريب: محمد بن تاويت، مطبعة محمد الخامس الجامعية والثقافية ، فاس، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

٣١. أبن المجاور ، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت ٦٩٠هـ / ١٢٩١ م) ، تاريخ المستبصر، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .

٣٢. المقدسي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد (ت ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٧٧ م .

٣٣. أبن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، د.ت .

٣٤. الوردي ، زين الدين عمر بن المظفر (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م .

٣٥. أبن الوردي ، سراج الدين (٨٦١ هـ / ١٤٥٧م)، عجائب البلدان من خلال مخطوط خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق: أنور محمود زناتي ، دار جامعة عين شمس ، مصر ، د.ت .

٣٦. ياقوت الحموي ، ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت .

•المراجع

١. ابرار ، كريم الله ، من هم التتار ، ترجمة : رشيدة رحيم الصبروتي ، الهيئة المصرية للكتاب ، مصر ، ١٩٩٤م .

٢. اوزطونا ، يلماز ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان محمود سلمان ، محمود الانصاري ، دار مؤسسة فيض للطباعة والنشر ، ١٤٠٨هـ / ١٤٠٨ م .

٣. بارتولد ، فاسيلي ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، د.ط ، الكويت ، ١٩٣٠م .

٤. بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة : امين فارس ، منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، ط٥ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٨م.

٥. توران ، عمرو ، الاتراك البخاريون ، مطبعة جمعية اتراك السعودية ، د.ت.

٦. جنكيز خان ، عبد العزيز ، تركستان قلب آسيا ، مطبعة الجمعية الخيرية التركستانية، د.ت.

٧. حلاق, محمد صبحي بن حسن ، الإيضاحات العصرية للمقاييس والمكاييل والأوزان والنقود الشرعية, دار الجيل الجديد للنشر, اليمن, ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٨. خطاب ، محمود شيت ، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر ، دار الأندلس الخضراء ، السعودية ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م .

٩. دنلوب ، د.م ، تاريخ يهود الخزر ، ترجمة وتحقيق : سهيل زكار ، دار حسان للطباعة والنشر ، ط٢، دمشق ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

١٠. دُوزِي ، رينهارت بيتر آن ، تكملة المعاجم العربية، ترجمة : محمَّد سَليم النعَيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق ، ٢٠٠٠ م.

Corresponding author:

١١. ابو زيد عبد العزيز ، عُلا ، الدولة الاموية دولة الفتوحات ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م .
١٢. شاكر ، محمود ، تُركستان ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .
١٣. الصباغ ، ليلى ، من أعلام الفكر العربي في العصر العثماني الأول ، دار الإرشاد العربي للنشر ، بيروت ، ١٩٩٩م .
١٤. العسيري ، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
١٥. العش ، يوسف ، تاريخ عصر الخلافة العباسية ، دار الفكر للنشر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
١٦. علي، محمد كرد ، الاسلام والحضارة العربية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٣ ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
١٧. محمود ، حسن احمد الشريف ، احمد ابراهيم ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٣م .

List of sources and references

Sources

١. Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam (d. ٦٣٠ AH / ١٢٣٢ AD), al-Kamil fi al-Tarikh, edited by: Abdullah al-Qadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, ٢nd edition, Beirut, ١٤١٥ AH.
٢. Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah (d. ٥٦٠ AH / ١١٦٥ AD), Nuzhat Al-Mushtaq fi Penetrating Horizons, World of Books Publishing, Beirut, ١٤٠٩ AH / ١٩٨٩ AD.
٣. Al-Azdi, Ali bin Dhafer (d. ٦١٣ AH / ١٢١٦ AD), Gharaib Al-Tanbihat ila Al-Aja'ib al-Tabihat, edited by: Muhammad Zaghloul Salam, Mustafa Al-Sawy Al-Juwayni, Dar Al-Ma'aref, Cairo, D.T.
٤. Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad (d. ٣٤٦ AH / ٩٥٧ AD), Masalik Al-Mamalek, Brill Press, Leiden, ١٣٥٦ AH / ١٩٣٧ AD.
٥. Ibn Aybak, Saladin Khalil Al-Safadi (d. ٧٦٤ AH / ١٣٦٢ AD), Treasure of Pearls and Jami' Al-Gharar, Dar Issa Al-Babi Al-Halabi, edited by: Saeed Abdel Fattah Ashour, ١٣٩١ AH / ١٩٧٢ AD.
٦. Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim (d. ٧٧٩ AH / ١٣٧٧ AD), Tuhfat al-Nazar fi the Curiosities of the Lands and the Wonders of Travels, edited by: Ali al-Muntaser al-Kattani, Dar Al-Resala Foundation, Beirut, ٤th edition, Beirut, ١٤٠٥ AD.
٧. Al-Biruni, Abu Al-Rayhan Muhammad bin Ahmed (d. ٤٤٠ AH / ١٠٤٨ AD), investigation by India, Alam Al-Kutub, ٢nd edition, Beirut, ١٤٠٣ AH.

Corresponding author:

٨. Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahboub (d. ٢٥٥ AH / ٨٦٨ AD), Insight into Trade in the Description of the Exquisite Bags, Precious Jewels, and Precious Jewels that are Extravagant in Countries, Al-Khanji Library, ٣rd edition, Cairo, Egypt, ١٤١٤ AH / ١٩٩٤ AD.

٩. Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr bin Mahboub (d. ٢٥٥ AH / ٨٦٨ AD), Al-Hayyah, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ١٤٢٤ AH.

١٠. Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman Al-Mawsili (d. ٣٩٢ AH / ١٠٠١ AD), The Secret of Syntax Industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, ١٤٢١ AH / ٢٠٠٠ AD.

١١. Ibn al-Jawzi, Abu Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. ٥٩٧ AH/١٢٠٠ AD), Registrar in the History of Nations and Kings, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, ١٤١٢ AH/١٩٩٢ AD.

١٢. Ibn Abi Al-Hadid, Abdul Hamid bin Hibat Allah bin Muhammad bin Al-Hussein (d. ٦٥٦ AH / ١٢٥٨ AD), Explanation of Nahj Al-Balagha, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Revival of Arabic Books, Damascus, D.T.

١٣. Al-Himyari, Muhammad bin Abd Moneim (d. ٩١٠ AH / ١٥٠٤ AD), Al-Rawd Al-Mu'ttar fi Khabar Al-Aqtar, Nasser Culture Foundation, ٢nd edition, Beirut, ١٩٨٠ AD.

١٤. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim bin Hawqal al-Nusaybi (d. ٣٦٧ AH/٩٧٧ AD), Suwarat al-Ardh, Leiden Press, ٢nd edition, ١٩٣٨ AD.

١٥. Ibn Khurdadhabh, Abu al-Qasim Ubaid Allah bin Abdullah (d. ٢٨٠ AH/٨٩٣ AD), Paths and Kingdoms, Dar Sader, ed., Leiden, Beirut, ١٨٨٩ AD.

١٦. Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din bin Muhammad (d. ٦٨١ AH / ١٢٨٢ AD), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, edited by: Ihsan Abbas, House of Culture, Lebanon.

١٧. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. ٧٤٨ AH/١٣٤٧ AD), The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Omar Abdul Salam Tadmurri, Arab Book Publishing House, Lebanon, Beirut, ١٩٨٧ AD.

١٨. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. ٧٤٨ AH/١٣٤٧ AD), Biography of the Noble Figures, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Risala Foundation, ٩th edition, Beirut, ١٤١٣.

١٩. Al-Zamakhshari, Omar bin Musa Al-Khawarizmi (d. ٥٨٣ AH / ١١٨٧ AD), Rabi' al-Abrar and the Texts of the Good People, Al-Alami Foundation, Beirut, ١٤١٢ AH.

٢٠. The tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar (d. ٦٥٤ AH / ١٢٥٦ AD), Mirror of Time in the History of Notables, edited by Muhammad Barakat, Kamel

Corresponding author:

Muhammad al-Kharrat, Ammar Rihawi, and others, Dar Al-Resala Al-Ilmiyyah, Damascus, ١٤٣٤ AH / ٢٠١٣ AD. .

٢١. Ibn Saeed Al-Maghribi, Abu Ahsan Ali bin Musa (d. ٦٨٥ AH / ١٢٨٦ AD), Geography, edited by: Ismail Al-Arabi, Commercial Office for Printing and Publishing, Beirut, ١٩٧٠ AD.

٢٢. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (d. ٣١٠ AH, ٩٢٢ AD), History of the Messengers and Kings, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Ma'arif Edition, ٢nd edition, Cairo, D. T.

٢٣. Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abd al-Mu'min al-Baghdadi (d. ٧٣٩ AH / ١٣٣٨ AD), Observatories of Knowledge, edited by: Ali Muhammad al-Bajawi, Dar Al-Jeel Printing, Beirut, ١٤١٢ AH / ١٩٩٢ AD, vol. ٢, p. ٦٨٥.

٢٤. Imad al-Din al-Isfahani, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad (d. ٥٩٧ AH / ١٢٠٠ AD), Al-Bustan al-Jami'a fi al-Tarikh al-Ahl al-Zaman, edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Beirut, ١٤٢٣ AH / ٢٠٠٢ AD.

٢٥. Al-Omari, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al-Qurashi Al-Adawi (d. ٧٤٩ AH / ١٣٤٨ AD), Paths of Vision in the Kingdoms of Al-Amsar, Cultural Complex, Abu Dhabi, ١٤٢٣ AH.

٢٦. Abu Al-Fida, Imad Al-Din Ismail bin Muhammad bin Muhammad bin Omar (d. ٧٣٢ AH / ١٣٣١ AD), Al-Mukhtasar fi Akhbar Al-Bishr, Al-Hussaini Press of Egypt, d.d.

٢٧. Ibn Fadlan, Ahmed bin Fadlan bin Al-Abbas bin Rashid bin Hammad (d. ٣٠٩ AH / ٩٢١ AD), Ibn Fadlan's Journey in Describing the Journey to the Lands of the Turks, Khazars, Russians, and Saqlabis, edited by: Sami Al-Dahan, Publications of the Arab Scientific Academy, Damascus, D.T.

٢٨. Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad (d. ٦٨٢ AH/١٢٨٣ AD), Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibbad, Dar Sader, Beirut, ١٣٨٠ AH/١٩٦٠ AD.

٢٩. Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d. ٧٧٤ AH / ١٣٧٢ AD), The Beginning and the End, edited by: Ali Sheri, Dar Ihya Al-Tarath Al-Arabi, ١٤٠٨ AH / ١٩٨٨ AD.

٣٠. Al-Kurdizi, Abu Sa'id Abd al-Hayy ibn al-Dahhak (d. ٤٤٠ AH/١٠٤٨ AD), Zain al-Akhbar, Arabization: Muhammad ibn Tawit, Muhammad V University and Cultural Press, Fez, ١٣٩٢ AH/١٩٧٢ AD.

٣١. Ibn al-Mujawar, Jamal al-Din Abu al-Fath Yusuf bin Yaqoub (d. ٦٩٠ AH / ١٢٩١ AD), Tarikh al-Mustabsir, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, d.d.

٣٢. Al-Maqdisi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad (d. ٣٨٠ AH / ٩٩٠ AD), Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqlim, Brill Press, Leiden, ١٨٧٧ AD.

Corresponding author:

٣٣. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. ٧١١ AH/١٣١١ AD), Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut, d.d

٣٤. Al-Wardi, Zain Al-Din Omar bin Al-Muzaffar (d. ٧٤٩ AH / ١٣٤٨ AD), The History of Ibn Al-Wardi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon / Beirut, ١٤١٧ AH / ١٩٩٦ AD.

٣٥. Ibn al-Wardi, Siraj al-Din (٨٦١ AH / ١٤٥٧ AD), Wonders of Countries through the manuscript of Kharida al-Ajab and Farida al-Gharaib, edited by: Anwar Mahmoud Zanati, Ain Shams University Press, Egypt, D.T.

٣٦. Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah (d. ٦٢٦ AH/١٢٢٨ AD), Mu'jam al-Buldan, Dar al-Fikr, Beirut, d.d.

- **the reviewer**

١. Abrar, Karim Allah, Who are the Tatars, translated by: Rashida Rahim Al-Sabruti, Egyptian Book Authority, Egypt, ١٩٩٤ AD.

٢. Oztona, Yilmaz, History of the Ottoman Empire, translated by Adnan Mahmoud Salman, Mahmoud Al-Ansari, Fayd Foundation House for Printing and Publishing, ١٤٠٨ AH / ١٤٠٨ AD.

٣. Barthold, Vasily, Turkestan from the Arab conquest to the Mongol invasion, transferred from the Russian by Salah al-Din Othman Hashim, National Council for Culture, Arts and Literature, ed., Kuwait, ١٩٣٠ AD.

٤. Brockelmann, Karl, The History of the Islamic Peoples, translated by: Amin Fares, Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, ٥th edition, Beirut, Lebanon, ١٩٦٨ AD.

٥. Turan, Amr, The Bukharian Turks, Saudi Turks Association Press, D.T.

٦. Genghis Khan, Abdul Aziz, Turkestan, the Heart of Asia, Turkestan Benevolent Society Press, D.T.

٧. Hallaq, Muhammad Subhi bin Hassan, Modern Explanations of Measures, Measures, Weights, and Sharia Money, New Generation Publishing House, Yemen, ١٤٢٨ AH/٢٠٠٧ AD.

٨. Khattab, Mahmoud Sheet, Leaders of the Islamic Conquest in Transoxiana, Dar Al-Andalus Al-Khadra, Saudi Arabia, ١٤١٨ AH / ١٩٩٨ AD.

٩. Dunlop, D. M., History of the Khazar Jews, translated and edited by: Suhail Zakkar, Dar Hassan for Printing and Publishing, ٢nd edition, Damascus, ١٤١٠ AH/١٩٩٠ AD.

١٠. Douzy, Reinhart Peter Anne, Complement to Arabic Dictionaries, Translated by: Muhammad Salim Al-Nuaimi, Publications of the Ministry of Culture and Information, Iraq, ٢٠٠٠ AD.

Corresponding author:

١١. Abu Zaid Abdel Aziz, Ola, The Umayyad State, State of Conquests, International Institute for Islamic Thought for Publishing and Distribution, Cairo ١٤١٧ AH / ١٩٩٦ AD.

١٢. Shaker, Mahmoud, Turkestan, Dar Al-Irshad for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, ١٣٩٠ AH / ١٩٧٠ AD.

١٣. Al-Sabbagh, Laila, one of the figures of Arab thought in the first Ottoman era, Al-Irshad Al-Arabi Publishing House, Beirut, ١٩٩٩ AD.

١٤. Al-Asiri, Ahmed Maamour, Summary of Islamic History from the time of Adam, peace be upon him (pre-Islamic history) to our present era, King Fahd National Library, Riyadh, ١٤١٧ AH / ١٩٩٦ AD.

١٥. Al-Ash, Youssef, History of the Abbasid Caliphate, Dar Al-Fikr Publishing, Damascus, ١٤٠٢ AH / ١٩٨٢ AD.

١٦. Ali, Muhammad Kurd, Islam and Arab Civilization, Authorship, Translation and Publishing Committee Press, ٣rd edition, Cairo, ١٩٦٨ AD.

Mahmoud, Hassan Ahmed Al-Sharif, Ahmed Ibrahim, The Islamic World in the Abbasid Era, ٢nd edition, Cairo, ١٩٧٣ AD.

Corresponding author: